منها نحو ذا ومنوحسة ويشار إلى البعيد بزيادة الكاف على أسماء الإشارة دون اللام وبعيدها ويشار
لها ثم بعنح أسماء المشتملة أو بزيادة اللام مع الكاف نحو ذلك ولا يجوز الجمع بين الهاء واللام و
في البعيد • واللام ان فرضناها مشبعة • وعند ابن مالك أسماء الإشارة من تبدل من قريبة وبعيدة
وجميع الباقية الإشارة مبنية إلا ذان وتان للمثنى فهما معربان بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا
وفي البعيد • وذان تان للمثنى المرتفع • وفي سواه ذين تين اذكر تطع • الذي فيه الألف واللام
يعرف منه أن الألف واللام معا للتعريف وهو مذهب الخليل وسيبويه إلا أن الخليل قال إن الهمزة
همزة قطع وحذفت في الدرج لكثرة الاستعمال وقال سيبويه إن الهمزة همزة وصل وقيل
اللام وحدها للتعريف والأقوال الثلاثة أشار في البعيد بقوله ال حرف تعريف أو اللام
فقط وقيل الهمزة للتعريف وأتى باللام للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام قوله ~
للتعريف احترازا من الزائدة فلا تعرف وقوله والرجلة هي الراجلة الكاملة التي فيها بعض
أوصاف الرجال وما أضيف يشترط في كون المضاف يتعرف بالمضاف إليه شروط ثلاثة أن
يكون المضاف غير متوغل في الإبهام فإن كان متوغلا في الإبهام كمثل وغير فلا يفيد إضافته
تعريفا وأن لا يكون واقعا موقع النكرة وإلا فلا يتعرف نحو وحده من قوله جاء زيد وحده
فوحده بمعنى منفردا حال والحال لازم التنكير وأن تكون الإضافة معنوية فإن كانت
لفظية فلا تفيد التعريف كإضافة الوصف نحو ضارب زيد وفي البعيد • وإن يشابه المضاف يفعل
• وصفا فعن تنكيره لا يعزل • واحترز من الكل أن المضاف إلى غير واحد من هذه الأربعة لا يتعرف
نحو غلام رجل وهو كذلك قوله ~ فهو في رتبة العلم كذا قالوا إنه في رتبة العلم ولم يجعلوه
في رتبة الضمير لأنهم الكلفوا في قولهم أن الضمير أعرف المعارف ولو كان ما أضيف إليه
في مرتبته لقالوا إنه أعرف المعارف شيئان وقوله الضمير لا ينعت ولا ينعت به فلا
تقول رأيته الكريم بالنصب على أنه نعت الضمير ولا رأيت زيدا إياه بأن يكون إياه نعتا
لزيد وعلة عدم صحة نعته أن ضميري المتكلم والمخاطب أعرف المعارف ووصف المعارف
يكون للتوضيح وتوضيح الواضح تحصيل الحاصل وما أحسن قول أبي محمد بن عمر الجابي

• أضمرت في القلب هوى شادن • مشتغل بالنحو لا ينصف •
• وصفت ما أضمرت يوما له • فقال لي المضمر لا يوصف •

وعلة عدم النعت به أن النعت لا يكون إلا بالمشتق أو مساو للمنعوت في التعريف أو دونه منه في

التعريف

٥٦

التعريف كما علمت ولا يكون النعت أعرف من المنعوت والضمير أعرف المعارف وأجاز الكسائي وصف
ضمير الغائب في نحو قوله تعالى لا إله إلا هو العزيز الحكيم فقال إن العزيز والحكيم صفتان لهو وأما
الجمهور فيجعلون هو بدلا من الجلالة وقوله العلم ينعت ولا ينعت به إنما لا ينعت به لأنه لا يشتغل إلا بلفظ
المرفوع لا لاشتراك وأما كونه لا ينعت به فلأن النعت إنما يكون بمشتق والعلم في الغالب لا يكون إلا جامدا
وقوله اسم الإشارة مثال النعت به قوله تعالى إحدى ابنتي هاتين ومثال نعته قولك مررت بهذا
العاقل ومثال كون المعرف بال منعوتا ونعتا قولك مررت بالرجل العاقل والنكرة قول ~
بل بالحد قيل لا يمكن حدها أيضا لعدم انضباط أقسامها ولكن حدها المص تقريبا على التسهيل
شائع شيوع النكرة باعتبار مدلولاتها لا باعتبار لفظها والأمر جل شأنه لا شيوع في لفظه قول
~ الشامل له ولغيره أشار بهذا إلى أن المراد بالجنس ما صدق على متعدد فيصدق بالجنس المصطلح
عليه كحيوان وبالنوع كإنسان وبالصنف كعربي وعجمي لا يختص به واحد هذا تفسير لقوله شامل
في جنسه لا يميز إلا أن يعرف التعريف ثم بقوله ثم البقية داخلة على المقصور والغالب ~
دخولها على المقصور عليه وهو واحد في كلام المص كأنه قال لا يختص بواحد بعينه دون آخر
قوله ~ من أفراد زاد لفظ أفراد إشارة إلى أن الشيوع إنما هو في أفراد الجنس وأما الجنس فلا
شيوع فيه وقد علمت ذلك وقوله على سبيل البدل أي يطلق على هذا ثم هذا بدله ولا يطلق
على جميع أفراد الجنس دفعة واحدة فخرج بقيد اسم الفعل والعلم فلا يكونان نكرة تبعا وهذا
مذهب الأصوليين في الفعل وأنه لا يوصف بتنكير ولا تعريف والذي للنحاة أنه نكرة وقد بسط
ذلك في حاشيته على شرح قطر قول المص نكرة قابل ال ~ وخرج بشائع في جنسه المعرفة
فإنها تفيد التعيين إما من أصل الوضع كالعلم أو عند الاستعمال كسائر المعارف وقوله فيه
عموم بفتح الغين أي خفاء ~ أي لفظة لا معنى وأما الفعل فيجوز دخول ال على كل لفظ والمراد
إنه صالح بنفسه أو بمرادفه ليشمل ذو بمعنى صاحب ونحوها فإنها نكرة ولا تقبل ال لكنها
في موضع ما يقبلها وهو صاحب فيكون موافقا لقول الألفية • نكرة قابل ال مؤثرا • أو واقع
موقع ما قد ذكرا • كذا قالوا والأولى إبقاء كلام المص على ظاهره وأن المراد به الدخول بالفعل
بالفعل ولو عممنا الكلام فيه الانتقال من غموض إلى غموض فلا يكون تقريبا والأخير جعل النعت
لما وقع موقع ما يقبلها لفلتة دخول الألف واللام أي التي للتعريف ولذا قال في الألفية
مؤثرا أي للتعريف خلافا للزائدة فإنها تدخل على المعرفة نحو العباس والضحاك فعاش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)